فاعلية برنامج إرشاد جمعي باللعب المتمركز حول الطفل في مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في الأردنّ

ابتسام عبد الله حمدان السويلميين
جامعة عمان العربية

أ.د. سهام أبو عيطة
جامعة عمان العربية

تاريخ الاستلام: 2021/11/17 **تاريخ القبول:2022/02/07**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقّق من فاعلية برنامج إرشاد جمعي باللعب المتمركز حول الطفل في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة. واستُخدِمَ المنهج شبه التجريبي، وتكوّنَت عيّنة الدراسة من (20) طفلًا مصابًا بأمراض مزمنة من مراجعي عيادة مستشفى البشير الحكومية، وقد وُزِّعوا عشوائيًّا بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة طُوِّرَ مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحثة، وتم التأكد من مؤشرات صدق المقياس وثباته، وأُعِدَّ برنامج إرشادي جمعي باللعب المتمركز حول الطفل، والمكوّن من (14) جلسة إرشاديّة، وقد طُبِّقَ البرنامجُ على المجموعة التجريبية، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة إلى أي برنامج إرشادي.

أظهرت النتائج وجودَ فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في الدرجة الكلية لمفهوم الذات بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي، وهذا ما يشير إلى أن أداء المجموعة التجريبية على القياس البعدي قد تحسن بصورة ملحوظة بفضل التدريب على البرنامج، وأظهرت النتائج أيضًا عدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في الأردنّ.

الكلمات المفتاحية:

برنامج إرشاد جمعي باللعب؛ المتمركز حول الطفل؛ مفهوم الذات؛ أطفال مصابين بأمراض مزمنة.

In The Effectiveness Of A Child -Centered Group Play Counseling Program The Self Concept Among Chronic Diseases Children In Jordan

Ebtsam Abdallah Swalmieen **Prof.Siham Abueita**

Abstract

This study aimed to achieve the effectiveness of a child-centered play counseling program on improving self-concept in chronically ill children. The experimental approach was used. The study sample consisted of (20) children infected with chronic diseases of the auditors Clinic Hospital Al-Bashir's government, and distributed them randomly divided equally into two groups: the experimental group, and control group. In order to achieve the objectives of the study, the self-concept scale was developed by the researcher and was confirmed the indicators of honesty and stability of the scale, as well as a program was prepared to instruct the collective playing around the child, consisting of (14) counseling sessions, and the program was applied to the experimental group while the control group

The results showed significant differences at $\alpha \leq 0.05$ in the overall degree of self-perception between the experimental and telemetry control groups, indicating that the performance of the experimental group on telemetry has improved significantly thanks to training in the program, and the results also showed no significant differences at $\alpha \leq 0.05$ in the level of self-perception in chronically ill children in Jordan.

Keywords:

community play counseling program; child-centered; self-concept; children with chronic diseases

مقدمة:

تُعَدُّ مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ ففي أثنائها تنمو قدرات الطفل، وتتكوّن شخصيّته وتُصقل، ويتعرّض لخبرات قد تكون جيدة، أو سيئة تؤثر في تكوين مفهوم الذات لديه.

ويعدُّ اللعبُ من النشاطات الفطرية التي يمارسها الأطفال منذ ولادتهم وتتعدّدُ أشكاله. لكنْ، أيًّا كان شكل اللعب الذي يمارسه الطفل، فإنّه يخلق نوعًا من الشعور بالمتعة والسعادة. وهو أيضًا من النشاطات التي تحقق أهدافًا تشخيصيةً وعلاجية، ويكون ذلك من خلال قدرة الطفل على خلق التواصل مع البيئة المحيطة به، وأيضًا إتاحة الفرصة أمامه لاكتساب خبراتٍ ومهاراتٍ جديدة، من خلال عمليات الاكتشاف، والاستطلاع، والتخيل، وحلّ المشكلات. ومن الممكن استخدامه كأحد أساليب التدخل العلاجية مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية واجتماعية وسلوكيّة. واللعب من الطرق الإكلينيكية الفعالة لحلّ مشكلات الأطفال، وذلك بتوفير بيئة مناسبة له، ويعدُّ الإرشاد فيه وسيلةً تناسبُ الأطفال للتعبير عن مشاعر القلق، والغضب، والخوف، في بيئة آمنة وداعمة تساعدهم في التغيير والشفاء (William & Joyce, 2011).

ونظرًا إلى خطورة الأمراض على الحياة وجودتها، يجب الاهتمام بالأطفال الذين تُكتَشَف إصابتهم بأمراض مزمنة لتحسين مستوى حياتهم، فهذا يؤثر في قدرتهم، وفي الدّفع إلى الاستمرار في الحياة أو عدمه الّذي يقود إلى الوفاة. ومن المهم أيضًا الاهتمام بوضعهم النفسي، الأمر الّذي يسهّل عليهم استيعاب وضعهم الصحي، ويمكّنهم من مواجهة المرض والتعايش معه. ويكون الطفل عرضة للإصابة بمشكلات نفسية بعد أن يعلم أنّ لديه أحدَ الأمراض المزمنة طويلة الأمد كالسكري أو الثلاسيميا أو الصرع، فالأطفال الذين يصابون بأمراض عضوية يعانون من تراجع كبير في مستوى جودة حياتهم، وخصوصًا في الأشهر الأولى بعد تشخيص حالتهم (عبد، 2019).

ويظهر عدم استقرار الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الأمراض المزمنة نتيجةَ تدني مفهوم الذات لديهم، فهو الذي يجعل للفرد فرديته الخاصة به، لأنّ الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع إدراك ذاته، إذْ يجعل من الذات موضوعًا لتأمله والتفكير فيه وتقويمه. لكن، يبدو من الصعب تطوّر الوعي بالذات من دون توافر وعي اجتماعي، أي أنّ الفرد لا يستطيع إدراك ذاته إلا من خلال إدراك ردود أفعال الآخرين تجاه أعماله وتصرفاته.

إنّ مفهوم الذات من أقدم المفاهيم النفسية في فهم الشخصية، فهو جوهر صحتها النفسية، ويعرّفه وليم جيمس بأنّه مجموعة ما يمتلكه الإنسان من الجسم، والقدرات، والسمات، وممتلكاته المادية والأسرية، والأصدقاء، والمهن (المغازي،2004). ولمفهوم الذات أربعة أبعاد وهي:

1. البعد الأكاديمي: هو مفهوم الفرد وإدراكه قدراته الدراسية، ومدى شعوره بالرضا عن مستواه الدراسي، وقيمته، وأهميته، ومثابرته، وانجازه الأكاديمي.
2. البعد الجسمي: وهو مفهوم الفرد وإدراكه مظهرَه الجسمي الذي يتضمن قدرات وخصائص جسمية لها أهمّيّة اجتماعيّة، مثل هيئته العامة، وصورة الوجه، ومدى شعوره بالرضا والقناعة بما هو عليه من صفات وقدرات جسمية.
3. البعد الاجتماعي: وهو مفهوم الفرد وإدراكه علاقاتِه مع الآخرين، ومكانته بينهم سواء أكانوا زملاء في الجامعة، أم أصدقاء، أم من أفراد أسرته، ومدى شعوره باحترام الآخرين له، وثقتهم به، وتقبلهم إيّاه، وقدرته على تكوين صداقات.
4. بعد الثقة بالنفس: وهو مفهوم الفرد وإدراكه نواحيَ ثقته بذاته واتزانه الانفعالي، ويشير إلى مدى شعوره بالخوف، والقلق، والسعادة، أو أنه متقلب المزاج، أو عصبي، أو أنه يضايق الآخرين، أو مختلف عنهم (منصر، 2017).

وتعدُّ نظرية روجرز في العلاج المتمركز حول الشخص مفتاحًا لفهم الشخصية، فروجرز يرى أنّ مفهوم الذات هو المجموع الكلّي للخصائص التي يعزوها الفرد إلى نفسه، والقيم الاجتماعية والسلبية التي تتعلق بها (أبو جادو،2004). لذلك، فإن أي إحباط يهدّد إشباع الحاجات الأساسية للفرد ينتج منه تقييم سيئ للذات، ونقص في احترامها، يؤديان بدورهما إلى الاضطراب النفسي الذي يهدد بناء الذات تبعًا لإدراكات الخبرات المختلفة للخبرات التي يمر بها (الشرعة وآخرون،2016). ويرى كارل روجرز أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، لكن يمكن تغييره وتعديله، إذْ يسعى الفرد العادي إلى محاولة تحقيق ذاته، وقد يؤدي به إلى تعديل سلوكه بما يتناسب مع ما يحيط به (مراد،1988).

ويأتي مفهوم الذات لدى الأطفال من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، أو تأثير العوامل الوراثية في تكوين مفهوم الذات وتطوّره الّذي يتضح من خلال تفسير الأطفال سلوكَ الآخرين تجاههم، وفقًا لمستويات ذكائهم، فلمستوى ذكاء الفرد تأثيرٌ كبيرٌ في الوعي الاجتماعي؛ فالأطفال الأكثر ذكاء يفسرون بشكل أفضل من الأطفال في مواقف الآخرين ومشاعرهم تجاههم، وهذا الشعور يؤثّر بدوره في تطوّر مفهوم الذّات الملائم لدى الأطفال (أبو جادو،2004).

ويذكر أنّ مليونَي أردنيٍّ تقريبًا يعانون من مرض السكري، ولدينا أكثر من 1200 حالة تعاني من مرض الثلاسيميا من الفئات العمرية المختلفة (وزارة الصحة الأردنية،2019)، فهي الأمراض التي تدوم طويلًا وتتطور بصورة بطيئة، وتحتل الأمراض المزمنة أعلى أسباب الوفاة في شتى أنحاء العالم، إذْ تشكل63% من الوفيات (زكريا، 2017).

ونظرًا إلى خطورة المرض ونوعية الحياة، من المهم الانتباه إلى الأطفال الذين يتبين أنهم يعانون من أمراض مزمنة لتحسين مستوياتهم المعيشية، فهذا سيؤثّر أيضًا في قدرتهم على الاستمرار في الحياة، ويؤدّي بهم إلى الموت. وكلّ من تُشخَّص الأمراض المزمنة لديهم في الأردنّ، ومن يعانون من أمراض مزمنة، يحتاجون إلى علاج ومتابعة متكررة للبقاء على قيد الحياة، وتتطلب حالتهم استشارة مستمرة، لذلك، فإن الاستشارة والعلاج النفسي يؤدّيانِ دورًا في تخفيف عبء الأبعاد الجسدية والنفسية التي تسببها هذه الأمراض. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى التحقّق من فاعلية برنامج إرشاد جمعي باللعب المتمركز حول الطفل في مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في الأردنّ، فهم من الأطفال الأكثر احتياجًا إلى الدعم والرعاية، إذْ يسلطُ الضوء على احتياجاتهم النفسية، ويساعدهم في اكتساب المهارات اللازمة لتحسين مفهومهم الذاتي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أهم مرحلة يمر بها الفرد مرحلة الطفولة؛ ففي هذه المرحلة يتكوّن جزء من شخصيته، لكن عندما يكون هذا الطفل مصابًا بأحد الأمراض المزمنة، يعاني كثيرًا من المراجعات في المستشفيات، وأخذ الأدوية العلاجية والفحوصات، فلا يتمتع بطفولته مثل الطفل الطبيعي، وكوني ممرضة في مستشفى البشير الحكومي في قسم الأطفال منذ 14 عامًا، لاحظت عليهم بعض التغيرات في شخصياتهم، وبعد دراستي مفهومَ الذات وجدت أنهم قد يعانون من تدنٍّ في مفهوم الذات، ونظرًا إلى عدم وجود مرشدين نفسيّين في المستشفيات الحكومية الأردنية، الأمر الّذي استوجب لفت الانتباه إلى أهمية الإرشاد في مساعدة المرضى، وخصوصًا الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة، استدعت هذه الظاهرة اهتمام الباحثة، وقادتها إلى البحث والدراسة في هذه المشكلة لتخفيض آثار هذا المرض السلبية ضمن الإمكانات المتاحة.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة (حنتول، 2019؛ وطريف، 2016؛ وبشارة، 2014؛ والخفاف، 2012؛ والحويان، 2011)، لم تجد الباحثة آية دراسات تناولت فاعلية برنامج علاج باللعب المتمركز حول الطفل على مفهوم الذات لدى

الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في الأردنّ، وذلك حسب حدود علم الباحثة، وهذا ما دعاها إلى إجراء هذه الدراسة الّتي تُعَدُّ من أوائل دراسات المتحدثة عن هذا الموضوع.

أسئلة الدّراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية الإرشاد باللعب الجمعي المتمركز حول الطفل على مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في الأردنّ؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى برنامج الإرشاد باللعب؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة في مستوى مفهوم الذات لدى المشاركين تعزى إلى استمرارية أثر برنامج الإرشاد باللعب؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق فاعلية الإرشاد باللعب الجمعي المتمركز حول الطفل في:

- تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة.
- إعداد برنامج إرشاد مستند إلى الإرشاد باللعب الجمعي المتمركز حول الطفل لتحسين مفهوم الذات للأطفال المصابين بأمراض مزمنة.
- تطوير مقياس مفهوم الذات للأطفال المصابين بأمراض مزمنة.

أهمية الدراسة:

تُعَدُّ هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة، لذا يؤمَّل أن تساهم في إثراء الأدب النظري المتعلّق بالإرشاد باللعب المتمركز حول الطفل ودمجه في التدخلات الإرشادية، وتوفير أدب نظري عن مفهوم الذات لهذه الفئة، وتفسح هذه الدراسة في المجال لدراسات أخرى تركز على فئة الأطفال، أو استخدام البرنامج الإرشادي مع فئات أخرى، وتكمن أهميتها التطبيقية في توفير برنامج إرشاد باللعب الجمعي المتمركز حول الطفل، يُطَبَّق على الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في الأردنّ. وتساعد أمّهاتِ الأطفال والقائمين على رعايتهم في تحسين مفهوم الذات لدى أطفالهم، إضافة إلى تطوير مقياس مفهوم الذات لهذه الفئة، والتحقق من الصدق والثبات في البيئة الأردنية، والاستفادة أيضًا من برنامج جمعي العلاج باللعب المستند إلى نظرية روجرز في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الإرشاد باللعب: تعرّفه (طريف، 2016، ص 8) بأنّه نشاط ينهمك فيه الفرد للحصول على المتعة التي تصاحب هذا النشاط، من دون اهتمام بالنتائج الأخرى التي تتحقق في النهاية، ويتميز بالتلقائية، بعيدًا من الضغط، والقوة، والإكراه الخارجي. ويعرّف إجرائيًّا: لغايات هذه الدراسة بأنه مجموعة من الإجراءات المنظمة، والنشاطات الهادفة، والأساليب، والإستراتيجيات، والخبرات المخططة بصورة علمية وفق نظرية روجرز، ومحددة بخطة زمنية، تُطَبَّقُ على المجموعة التجريبية. وهو مكوّن من (14) جلسة بواقع جلستين كل أسبوع، مدة كل جلسة تتراوح ما بين (50–60) دقيقة، بهدف تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة.

مفهوم الذات: مفهوم كلّي معقّد منظّم وديناميكيّ للخبرات المتعلمة، والاتّجاهات والآراء التي يحملها كل شخص عن شخصيته، والمكوّن المركزي في شخصية الإنسان وفي تكيّفه الشخصي والاجتماعي، ويقسم مفهوم الذات إلى أبعاد: البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، والجسدي، وبعد الثقة بالنفس (منصر، 2017، ص 9)، ويعرف مفهوم الذات إجرائيا بأنه متوسط الدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة على مقياس مفهوم الذات الذي سيُطوَّر ويُطَبَّقُ في هذه الدراسة.

الأطفال المصابون بأمراض مزمنة: هم الأطفال الذين شُخِّصَت إصابتهم بمرض مزمن، وتستدعي حالتهم تلقي العلاج المستمر، ويعرفون إجرائيًّا: بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11–12) سنة ويجب أن تكون الفئة قادرة على القراءة، والذين شُخِّصَت إصاباهم بمرض مزمن، والذين استدعت حالتهم تلقي العلاج كل شهر من المقيمين والمراجعين في مستشفيات البشير الحكومي في العاصمة عمان.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود المكانية: طُبِّقَت الدراسة في مستشفيات البشير الحكومية في منطقة عمان في الأردن.

الحدود البشرية: طُبِّقَت الدراسة على مجموعة من الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في مستشفيات البشير الحكومية في العاصمة عمان.

الحدود الزمنية: طُبِّقَت الدراسة في أثناء الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

محددات الدراسة: تحدد نتائج الدراسة بمدى دقة أفراد عينتها في الإجابة على مقياس الدراسة، والاستفادة من برنامج الإرشاد للأطفال المصابين بأمراض مزمنة. ويمكن تعميم النتائج وفق المحددات الآتية: درجة توافر الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، والمتمثلة بالصدق والثبات.

الإطار النظري

أولًا: العلاج باللعب:

يُعَدُّ اللعب من النشاطات الفطرية التي يمارسها الأطفال منذ ولادتهم، وتتعدد أشكاله، فأيًّا كان شكل اللعب الذي يمارسه الطفل، يخلق نوعًا من الشعور بالمتعة والسعادة. ويعدُّ اللعب من النشاطات التي تؤدي إلى أهداف تشخيصية وعلاجية، ويكون ذلك من خلال قدرة الطفل على خلق التواصل بينه وبين البيئة المحيطة به، وأيضًا الاستفادة من فرصة اكتساب خبرات ومهارات جديدة، من خلال عمليات الاكتشاف، والاستطلاع، والتخيل، وحل المشكلات (طريف، 2016).

ويُستخدَم اللعب في التدخل العلاجي مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية واجتماعية وسلوكيه، إذْ أصبح من الطرق الإكلينيكية الفعالة لحل مشكلات الأطفال، وخصوصًا الذين يعانون من مشكلات سلوكية وأدنى مستوى من الثقة بالنفس، وذلك بتوفير بيئة مناسبة للعب، لأنّه بمثابة قاموسهم اللغوي الّذي يعكسون من خلاله أفكارهم، وحاجياتهم، ومشاعرهم كما أن بعض العلماء والمعالجون استخدموا اللعب كأسلوب في العلاج ومن بينهم روجر (الحويان وداود، 2015).

وتعرفه (طريف، 2016، ص 8) نشاط ينهمك فيه الفرد للحصول على المتعة التي تصاحب هذا النشاط، دون اعتبار للنتائج الأخرى التي تتحقق في النهاية، ويتميز هذا النشاط بالتلقائية، بعيداً عن الضغط والقوة والإكراه الخارجي.

ثانيًا: مفهوم الذات

اعتقد روجرز أنَّ الدافع الأساسي إلى أفعال البشر هو الرغبة في التحقيق الذاتي، وأنّ المشكلات النفسية تأتي من عدم التلاؤم بين "الذات" و"الذات المثالية" و"الذات العملية". ويمكن تلافي عدم التلاؤم هذا عن طريق تربية تشدّد على التقبل

غير المشروط، والاستعداد لتقبل شرعية مشاعر الإنسان وأحاسيسه، فقد عرّف روجر مفهوم الذات بأنها منتج اجتماعي تتأثر بدرجة خاصة بطبيعة العلاقات الشخصية التي يتعرض لها (Rogers,1999) .

وتمثّلُ الذاتُ جوهر نظرية روجرز، فمن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، ومن خلال مجاله الظّاهري ومدركاته، يبدأ الفرد تدريجيًّا بتمييز جزء من خبراته وهذا الجزء يُسمّى الذات، ومفهوم الذات لدى روجرز منظم يتكوّن من مدركات الفرد عن ذاته كما يعبر عنها بضمير الفاعل أنا، أو لذاته في علاقته مع الآخرين والأشياء الموجودة في بيئته كما يعبر عنها بضمير المفعول لي، ومفهوم الذات لا يكون دائمًا في مجال الوعي، لكنّه يكون متاحًا للوعي باستمرار، ويمكن استحضاره إليه، وتشمل الذات:

- الذات الحقيقية: وهي جوهر مفهوم الذات، وتعني ما يكونه هذا الفرد فعلًا (ماذا يكون في الواقع).
- الذات المدركة: كيفية رؤية الشخص ذاتَه، أي الذات كما تراها الذات، فاذا كان الفرد محبوبًا ومقبولًا فإنّ الذات ترى ذلك.
- الذات الاجتماعية: الذات كما يراها الآخرون، وقد تنشأ صراعات بين الذات المدركة والذات الاجتماعية.
- الذات المثالية، وهي الذات التي يطمح إليها الشخص (عبد الله، 2012).

الدراسات السابقة:

الدّراسات التي تناولت العلاج باللعب:

أجرى دين Deen (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على اللعب، لدراما، والرسم لتحسين مفهوم الذات لدى مجموعة من المراهقين والأطفال. تكوّنت عيّنة الدراسة من (9) أفراد، تتراوح أعمارهم ما بين (7–18)، وأشارت النتائج إلى أن برنامج العلاج القائم على اللعب، ودراما، والرسم كان فعالًا في تحسين مفهوم الذات لديهم.

وأجرت طريف (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي جمعي باللعب في تحسين مستوى الأمل لدى أطفال قسم زراعة النخاع في مركز الحسين للسرطان. تكوّنت عينة الدراسة من (28) طفلًا من أطفال قسم زراعة النخاع في مركز الحسين للسرطان، تراوحت أعمارهم بين (9–17) سنة وُزِّعوا عشوائيًّا بالتّساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، وأشارت النتائج إلى أن برنامج العلاج باللعب كان فعالًا في رفع مستوى الأمل لدى أطفال قسم زراعة النخاع.

وأجرى المهيري والسرطاوي والزيودي وعبدات (2016) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب في التخفيف من اضطراب الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية الذينَ تراوحت أعمارهم بين (6–9) سنوات، تكوّنت عينة الدراسة من (16) طالبًا من ذوي الإعاقة العقلية بدرجة بسيطة، وقد قسِّموا بالتساوي إلى عيّنتين: إحداهما تجريبية (8) والأخرى ضابطة (8)، طُبِّقَ مقياس ضعف الانتباه والحركة الزائدة، والبرنامج التدريبي القائم على أنشطة اللعب لمدة (8) أسابيع في أثناء الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2013، وأظهرت النتائج وجودَ فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس ضعف الانتباه والحركة الزائدة بين متوسّطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده، وذلك لصالح القياس البعدي.

وأجرت بشارة (2014) دراسةً هدفت إلى معرفة أثر العلاج باللعب في تحسين تقدير الذات، وخفض أعراض الاكتئاب لدى عينة من الأطفال المشخّصين بمرض السرطان الذين تتراوح أعمارهم بين (8–10) سنوات. تكوّنت عينة الدراسة من (5) أطفالٍ، وتقسم إلى (3) أناث و(2) ذكور، وطُبِّقَ مقياس تقدير الذات لكوبرسميث، وقائمة الاكتئاب للأطفال لكوفاك،

وبرنامج العلاج باللعب بواقع (8) جلسات لمدة (10) أسابيع، وأشارت النتائج إلى أن برنامج العلاج باللعب كان فعالًا في تحسين تقدير الذات، وخفض أعراض الاكتئاب لدى المرضى المصابين بالسرطان، شرط أن يطبِّق البرنامج العلاجي في جلساته كافةً.

وأجرت الحويان (2011) دراسة هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى مفهوم الذات، والمهارات الاجتماعية، والمرونة النفسية (القدرة على التعافي)، لدى الأطفال المُساء إليهم جسديًّا. تكوّنت عينة الدراسة من (6) أطفال مُساء إليهم جسديًّا، وتتراوح أعمارهم ما بين (6–12) سنة، (4 إناث، و2 ذكور)، اختيروا قصديًّا من مؤسسة الحسين الاجتماعية في العاصمة عَمّان، وطُبِّقَ مقياس مفهوم الذات، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس المرونة النفسية، وبُنِيَ برنامجٌ إرشاديٌّ قائمٌ على اللعب مكوّن من (10) جلسات لعب فردي، و(5) جلسات إرشاد جمعي للأطفال الستة معًا، مدة الجلسة ساعة واحدة، فأشارت النتائج إلى فعالية العلاج باللعب في معالجة مشكلات الأطفال المُساء إليهم جسديًّا.

هدفت دراسة مورا وآخرين(de Moura, et al.,2014) إلى تحليل آثار أنشطة دليل المستشفى في التعامل مع الأطفال المصابين بأمراض مزمنة. شمل ستة أطفال ومراهقين تتراوح أعمارهم بين 7–13 عامًا، ممن يعانون من مرض مزمن في عيادة طب الأطفال في مستشفى عام في ولاية بارايبا البرازيلية، من خلال مشاركة المصابين المنخرطين في الجلسات الفردية بأنشطة من الدليل. واتضح أن الأنشطة الواردة في الدليل حثت المشاركين على البحث عن معلومات تتعلق بمرضهم وبعلاجهم، وزادت من اهتمامهم ومشاركتهم في عملية الرعاية الصحية، مما أسهم في تحسين تأقلمهم مع المرض.

أما دراسة توماس وآخرين (Thomas , 2021) التي هدفت إلى فحص طبيعة تدخلات العلاج باللعب وفعاليته (PT) لدى الأطفال الذين يعانون من حالات صحية مزمنة، وتقييم أثرها في حالتهم النفسية والاجتماعية، بما في ذلك القلق والاكتئاب ومفهوم الذات، وتضمنت التدخلات تدريبًا جماعيًا بالعلاج باللعب، أكدت نتائج الدراسة فعالية العلاج باللعب (PT) في تحسين مفهوم الذات،والحالة النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بأمراض مزمنة.

أما دراسة ستوي وآخرين (Sattoe, et al.,2015) التي هدفت إلى توضيح منهجية تدخلات الإدارة الذاتية للذين يعانون من أمراض مزمنة والذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 25 عامًا، أوضحت نتائج التدخل التي اعتمدت على تكامل الإدارة الطبية والإدارة الذاتية أن إطار العمل القائم على تدخلات الإدارة الذاتية وبناء المهارات ساعد المرضى في التحديات النفسية والاجتماعية والأمراض المزمنة.

أما دراسة قعايمة (2018) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الإرشاد باللعب المتمركز حول الطفل في خفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى أطفال اللاجئين السوريين في الأردن، وتكونت عينة الد راسة من 24 طفلا سوريا من الذكور تتراوح اعمارهم بين 7–9 سنوات تم تقسيمهم قصديا بالتساوي، المجموعة التجريبية تلقت برنامجا إرشاديا تكون من 10 جلسات، والضابطة لم تتلقَّ، وطبقت المقاييس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب قبليا وبعديا والمتابعة، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج، وأظهرت وجود فوق دالة احصائيا في خفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى الأطفال في القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية، واستمرار الأثر العلاج في بعض أبعاد اضطراب الاكتئاب (المزاج المكتئب السلبي).

أما دراسة العنزي (2013) التي هدفت إلى التعرف إلى مدى فاعلية برنامج إرشادي باللعب في تخفيض مستوى الاكتئاب لدى الأطفال الذين يعانون من الفشل الكلوي أثناء خضوعهم للعلاج، فقد طُبقت على جميع أطفال مرضى الفشل الكلوي

المراجعين وحدة الغسيل الكلوي بالرياض، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وطبقت برنامج العلاج باللعب، ومقياس الاكتئاب للأطفال، ودراسة استمارة الحالة. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض درجة الاكتئاب لدى الأطفال المصابين بالفشل الكلوي، وتبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح العينة البعدية. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات الاكتئاب لدى الأطفال الذكور والإناث في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

أما دراسة جابه (2020) فقد هدفت إلى معرفة درجة الشعور بالنقص والوحدة النفسية لدى أطفال دور الأيتام في ليبيا، وتم استخدام مقياسين: مقياس الشعور بالنقص واختبار الوحدة النفسية وتم بناء برنامج إرشادي باللعب مكون من (15) جلسة، وتكونت عينة الدراسة من (24) طفلا يتيمًا من الأطفال الموجودين بدار رعاية الطفل الاجتماعية بمدينتي مصراتة وطرابلس، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين بالتساوي، تجريبية (12) طفل يتيم تلقوا برنامجًا إرشاديًا باللعب، ومجموعة ضابطة لم يتلقَّ الأطفال فيها البرنامج الإرشادي. وقد تم قياس أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبليا وبعديا على مقياسي الشعور بالنقص والوحدة النفسية للأطفال، وقياس المتابعة للمجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أسابيع من انتهاء البرنامج. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي الشعور بالنقص والوحدة النفسية لصالح المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج الإرشادي. كذلك أشارت النتائج إلى وجود استمرارية لأثر البرنامج على المجموعة التجريبية بعد ثلاثة أسابيع من انتهاء تطبيق البرنامج عليها.

الدراسات التي تناولت مفهوم الذات:

دراسة حنتول (2019) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج المتمركز حول المسترشد في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية في جازان. تكوّنت العيّنة من (20) حالة وزِّعَت على مجموعتين (تجريبية – ضابطة)، وقد صُمِّمَ برنامجٌ إرشاديٌّ قائمٌ على العلاج المتمركز حول المسترشد ومقياس مفهوم الذات على العينة وطُبِّقَا، وأظهرت النتائج وجودَ فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات في القياس البعدي لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية في جازان، ووجودَ فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية في جازان، وعدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية في جازان.

ودراسة عساف (2017) هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج إرشاد نفسي في تقوية مهارات التواصل ومفهوم الذات لدى الأطفال المُساء إليهم. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (30) طفلًا من الأطفال الموزعين في دار رعاية الأطفال شفا بدران، ودار رعاية الأطفال الهاشمي، وقُسِّموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبُنِيَ مقياسان (مهارات التواصل ومفهوم الذات)، وقد أظهرت نتائج تطبيق البرنامج الإرشادي الذي صُمِّمَ وجودَ أثرٍ دالٍّ عند مستوى دلالة (α=0.5) لبرنامج الإرشاد الجمعي القائم على تنمية مهارات التواصل ومفهوم الذات عند الأطفال المُساء إليهم، في تقوية مهارات التواصل على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وأيضًا وجود أثر

عند مستوى دلالة (α=0.05)، لبرنامج الإرشاد الجمعي في تحسين مفهوم الذات على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

ودراسة توماج وآخرون Tomaj et al (2016) هدفت إلى استقصاء فاعلية العلاج باللعب الجمعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا في مقاطعة غولستان. تكوّنت عينة الدراسة من (20) طفلًا موزعين على مجموعتين: مجموعة ضابطة (10) أطفال، ومجموعة تجريبية (10) أطفال، وقد طُبِّقَ مقياسُ مفهوم الذات للأطفال بيرس هاريس قبل تلقي الجلسات وبعده، وطُبِّقَت (8) جلسات، مدة كلِّ جلسة (45–60) دقيقة لمدة أربعة أسابيع، وأظهرت النتائج تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا في مجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا دليلٌ على فعالية برنامج العلاج باللعب الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا.

ودراسة الطاي ودوروالAltay & Durualp (2016) هدفت إلى تحديد مستويات أعراض الاكتئاب ومفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالسرطان، ومقارنتها مع الأطفال الأصحاء الذين تتراوح أعمارهم بين 9–16 عامًا. تكوّنت عينة الدراسة من (132) طفلًا توزّعوا بين (66) طفلًا مصابين بالسرطان، و(66) طفلًا أصحاء، واستُخدِم نموذج اكتئاب الأطفال، ومقياس مفهوم الذات للأطفال بيرس هاريس، وأظهرت النتائج أن العلاقة سلبية بين مستويات أعراض الاكتئاب ومفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالسرطان مقارنةً بالأطفال الأصحّاء.

وأجرت برابكوفا وآخرون Brabcova et al (2015) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي ونوعية الحياة لدى الأطفال المصابين بمرض الصرع. تكوّنت عينة الدراسة من (182) طفلًا ومراهقًا تتراوح أعمارهم بين (9–14) عامًا، وقد طُبِّقَ فيها استبيان مفهوم الذات الأكاديمي واستبيان نوعية الحياة، وأظهرت النتائج أن مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال المصابين بمرض الصرع كانَ أقلَّ من المتوسط مقارنةً مع أقرانهم، وخصوصًا في ما يتعلق بالقدرات العامة المتعلقة بالمدرسة.

وأجرت المقدم (2012) دراسة هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج إرشاد جماعي، يستند إلى النظرية العاطفية العقلانية السلوكية لألبرت أليس في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين. تكوّنت عينة الدراسة من (11) حدثًا جانحًا ممن تحصلوا على درجات متدنية على مقياس تنسي لمفهوم الذات لفيتس، وقد عُيِّنوا عشوائيا على المجموعة التجريبية التي طُبِّقَ عليها برنامج الإرشاد الجماعي، والمجموعة الضابطة التي لم يُطبق عليها أي إجراء. استخدمنا في هذه الدراسة مقياسَ تنسي لمفهوم الذات لفيتس، والمقابلة لتحضير أفراد المجموعة التجريبية للمشاركة في برنامج الإرشاد الجماعي من إعداد الباحثة. استُخدِمَت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل النتائج، وباستخدام اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات، وجدنا فروقًا ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهذا دليل على فعالية برنامج الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين.

وأجرت الخفاف (2012) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر برنامج تعليمي في تنمية مفهوم الذات لدى أطفال الروضة، إذْ تكوّنت العينة من (30) طفلًا وطفلة من محافظة بغداد، وطُبِّقَ مقياسُ مفهوم الذات، وطُبِّقَ البرنامجُ التدريبي المكون من (16) جلسة لمدة ثلاثة أسابيع، وقد أظهرت النتائجُ تحقيقَ المجموعة التجريبية زيادةً ملحوظة في درجات مفهوم الذات في الإجراء البعدي حينَ مقارنتها بالدرجات في الاختبار القبليّ، إذْ كان الفرق دالًّا إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05)، والفرق في درجات مفهوم الذات بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختيار البعدي، كان ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، و لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين تنوعُ أهداف الدراسات السابقة، وتنوع الأدوات المستخدمة فيها، فقد استخدم بعضها البرامج الإرشادية (Deem, 20017؛ وطريف، 2016؛ وبشارة، 2014؛ والحويان،2011؛ Tomaj et al,2016)، واشتركت بعض الدراسات في المقاييس المستخدمة ومنها (حنتول، 2019؛ وعساف، 2017؛ Altsy & Durualp, 2016؛ Brabcova et al, 2015؛ ومقدم، 2012؛ وخفاف، 2012). أمّا بالنّسبة إلى الدّراسة الحاليّة، فهي تختلف عن الدراسات السابقة في المكان، والأدوات، وبعض المتغيرات الديموغرافية، وقد ساهمت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها على نحو يمنع التكرار، ويساعد في اتخاذ الإجراءات لتحقيقها، والبعد من الأهداف غير الواقعية، والوقوف على آثار العلاج باللعب الجمعي المتمركز حول الطفل على مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهجَ شبهَ التجريبي (Quasi Experimental Design)، لملائمته أغراضَ الدراسة، إذْ تُقُصِّيَت فاعلية برنامج إرشاد جمعي باللعب المتمركز حول الطفل في مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في الأردنّ، من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى اللعب على الأطفال، وقياس مفهوم الذات لديهم قبل تطبيق البرنامج وبعده، من خلال مقياس مفهوم الذات الذي طُوِّرَ ليتوافق مع أهداف الدراسة من قبل الباحثة.

مجتمع الدراسة:

تكوّنَ مجتمعُ الدراسة من الأطفال المصابين بالأمراض المزمنة من مراجعي العيادة الخارجية لمستشفى البشير الحكومي، وهي: مرض السكري وبلغ عددهم (6)، ومرض التلاسيما وبلغ عددهم (7)، الهيموفيا وبلغ عددهم (7)، وعدد الذكور (10) وعدد الإناث (10)، وتتراوح أعمارهم من (11–12) سنة.

أفراد الدراسة:

تكوّن أفراد الدراسة من الأطفال المصابين بأمراض مزمنة، وهي: مرض السكري وبلغ عددهم (6)، ومرض التلاسيما وبلغ عددهم (7)، والهيموفيا وبلغ عددهم (7). وتراوحت أعمارهم بين (11–12) سنة. وقد اختيروا بالطريقة القصدية، إذْ تكوّنت العينة التجريبية من (10) أطفال طُبِّقَ عليهم القياس القبليّ، والبرنامج الإرشاديّ، والقياس البعديّ، وقياس المتابعة، في حين تكوّنت العينة الضابطة من (10) أطفال طُبِّقَ عليهم القياسان القبلي والبعدي فقط.

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس مفهوم الذات: تم الرجوع إلى عدد من الدراسات والأبحاث السابقة التي استخدَمت مقياس مفهوم الذات (منصر، 2017؛ وحنتول،2016؛ والجهني، 2013)، ليتكوّن في صورته الأولية من (35) فقرة، ثم عُرِضت على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والمناهج، والتدريس، والقياس، والتقويم من أساتذة الجامعات الأردنية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، ولإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم المتعلّقة بفقرات المقياس، من حيث مدى ملائمة صياغتها اللغوية، ومدى ملائمة الفقرات عينةَ الدراسة، ومدى انتمائها إليها، وتمثيلها مجالاتِ مفهوم الذات.

صدق مقياس مفهوم الذات:

أ- صدق المحكّمين: عُرِضَ المقياس على (10) من أعضاء هيئة التدريس في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم، من أساتذة الجامعات الأردنية، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته الأطفالَ، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها مجالاتِ مفهوم الذات التي وُضِعت لقياسها، وقد أُخِذَ بملاحظات المحكّمين وأجريَت التعديلات المطلوبة.

ب- صدق البناء: طُبِّقَ مقياسُ مفهوم الذات بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكّمون على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) طفلًا وطفلة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حُسِبَت معاملاتُ الارتباط بين فقرات مقياس مفهوم الذات بأبعاد المقياس وبالدرجة الكلية للمقياس، وحُسِبَت أيضًا معاملاتُ ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له كما هو موضّح في الجدول (1):

جدول (1) معاملات ارتباط فقرات مقياس مفهوم الذات بأبعاد المقياس والدرجة الكلية له، ومعاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط			
		بالكلي	بالبعد	البعد	بالكلي
1	زملائي في الصف يضحكون علي ويسخرون مني.	0.55	0.63	البعد الأكاديمي	0.92
2	أنا أحسن التصرف في المدرسة.	0.33	0.49		
3	أرغب في الذهاب إلى المدرسة.	0.43	0.48		
4	أشعر بالخوف عندما يوجه المعلم / المعلمة إليَّ سؤالًا	0.53	0.52		
5	أقوم بحل واجباتي المدرسية بشكل صحيح.	0.58	0.69		
6	أشعر بالرضا عن ذاتي في المدرسة	0.43	0.49		
7	أشعر أن زملائي أفضل مني	0.71	0.71		
8	أنا بطيء في إنهاء واجباتي المدرسية	0.46	0.53		
9	أخاف كثيرًا من الامتحانات	0.37	0.47		
10	أنا متفوق في دراستي	0.64	0.67		
11	أجد صعوبة في التذكر	0.40	0.50		
12	أتشاجر مع زملائي	0.56	0.63	البعد الاجتماعي	0.94
13	أحب الاشتراك في الألعاب الجماعية	0.74	0.73		
14	أستطيع تكوين صداقات بسهولة	0.66	0.69		
15	أصدقائي يسمعون كلامي	0.65	0.70		
16	أستطيع التسميع أمام الطلاب في الصف	0.69	0.62		
17	أشعر بمحبة زملائي لي	0.40	0.53		
18	أبقى صامتًا عندما يتحدث الآخرون	0.64	0.76		
19	أحب أن ألعب مع زملائي	0.32	0.45		
20	أحب العمل وحدي أكثر من العمل مع الجماعة	0.59	0.61		
21	أستطيع التحكم بانفعالاتي	0.61	0.66	بعد الثقة بالنفس	0.93
22	أشعر بالضيق عندما يطلب مني الآخرون الإجابة على سؤال معين.	0.78	0.84		
23	لدي أفكار جيدة ومفيدة.	0.81	0.78		
24	أنا بعصب بسرعة	0.78	0.81		
25	أنا محظوظ في حياتي.	0.64	0.64		
26	أنا طفل ذكي.	0.82	0.69		
27	أرى أن مظهري حسن.	0.77	0.73	البعد	0.95

28	أشعر بالتعب بسرعة.	0.56	0.48	الجسمي	
29	أشعر بالضيق من شكلي ومظهري.	0.71	0.72		
30	أشعر دائمًا بالقوة والنشاط.	0.75	0.67		
31	لديّ عينان جميلتان	0.70	0.65		
32	لديّ شعر جميل.	0.73	0.69		
33	أنام جيدًا في الليل.	0.53	0.56		

يلاحظ من خلال الجدول (1) أنَّ معاملات ارتباط فقرات مقياس مفهوم الذات بأبعاد المقياس والدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية، تراوحت بين (0.31 – 0.84)، وهي قيم مقبولة لغايات الدراسة الحالية.

ثبـات مقياس مفهوم الذات: تم التحقق من ثبات مقياس مستوى مفهوم الذات بطريقتين:

1- تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test-Retest): فقد أُعيدَ تطبيق المقياس بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عيّنة الدراسة مكوّنة من (30) طفلًا وطفلةً، ومن ثم حُسِبَت معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، وقد تراوح بين (0,69–0,85).

2- معامل الثبات بطريقة الاتّساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذْ تراوح بين (0,73 –0,91)، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة للأبعاد والأداة ككل.

جدول (2) ثبات الإعادة ومعاملات الاتّساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس مستوى مفهوم الذات

الرقم	المجال	ثبات الإعادة	الاتّساق الداخلي
1	البعد الأكاديمي	0.77	0.83
2	البعد الاجتماعي	0.74	0.85
3	بعد الثقة بالنفس	0.69	0.88
4	البعد الجسمي	0.84	0.80
	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	0.85	0.92

طرق استخراج الدرجات على مقياس مفهوم الذات: في ضوء سلّم الإجابة على فقرات المقياس، وبما أن تدريج سلم الاستجابة رباعيٌّ، وتتراوح الإجابة على فقرات المقياس بين (نعم، لا)، وتقابلها الدرجات الآتية على التوالي (1= نعم، 0= لا) للفقرات الموجبة، وللفقرات السالبة (1، 4، 7، 8، 9، 11، 12، 18، 20، 22، 24، 28، 29)، فقد عُكِسَتِ الاستجابة عليها، وتقابلها الدرجات الآتية على التوالي (0= نعم، 1= لا)، وبذلك تتراوح الدرجات على مقياس مفهوم الذات بين (0)، وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(33)، وتمثّل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (16.5) درجة.

ثانيًا: البرنامج الإرشادي الجمعي: طوّرت الباحثةُ، لأغراضِ الدراسة الحالية، برنامجَ إرشاد جمعيًّا باللعب، مستندًا إلى العلاج المتمركز حول الطفل وفق الخطوات الآتية: بُنِيَ البرنامجُ من خلال الاطّلاع على الدراسات السابقة في ما يخص البرامج التدريبية المستخدمة (حنتول، 2016؛ وبشارة، 2014؛ والجهمني، 2013؛ والحويان، 2011)، من أجل تحديد الوقت اللازم لكل جلسة، والأدوات اللازمة، وأيضًا الإجراءات والاستراتيجيات التي يجب اتّباعها لتحقيق الأهداف العامة والخاصة في كل جلسة تدريبية، وعرض البرنامج بعد الانتهاء من بنائه في صيغته الأولية على (10) من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجالات الإرشاد النفسيّ، والتربويّ، وعلم النفس التربويّ، وذلك للتأكد من ملائمة البرنامجِ المطلوبَ، وصدق محتواه، وصلاحية الأهداف والاستراتيجيات التي تستخدم، وأيضًا عدد الجلسات، والمدة الزمنية اللازمة له، وإجراء التعديلات اللازمة بعد التحكيم إضافةً أو حذفًا.

أهداف البرنامج:

يتمثل الهدف العام للبرنامج في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالأمراض المزمنة، وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات العلاج باللعب المستند إلى العلاج المتمركز حول الطفل، لإكساب المجموعة الإرشادية مجموعةً من المهارات، وتنبثق من الهدف العام الأهداف الفرعية الآتية:

تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال، ومساعدتهم في تفريغ المشاعر السلبية، وتطوير الصورة الإيجابية عن الذات لديهم، وتدريب الطفل على مهارات التواصل والتعامل مع الآخرين، وتنمية ثقته بنفسه وبالآخرين، وتدريب الأطفال على بناء المشاعر الإيجابية، وشعورهم بالرضا عن أجسامهم، وتعريفهم كيفيّةَ التخلص من المشاعر السلبية، وتدريبهم على تمرين التنفس، والحديث الإيجابي، وتقوية الذات الاجتماعية، وتعرّف مفهوم الذّات الإيجابيّ.

متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقلّ: البرنامج الإرشادي.
2. المتغير التابع: مفهوم الذات وتنبثق منه المجالات الآتية: (البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، وبعد الثقة بالنفس، والبعد الجسمي).

نتائج الدراسة

فحص الفرضية الأولى: وقد نصّت على أنّه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى برنامج الإرشاد باللعب).

ولاختبار هذه الفرضية، فُحِصَت الفروق التي تعزى إلى أثر متغير المجموعة في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، إذْ حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على كلٍّ من القياسين القبلي والبعدي المعدل لمقياس مفهوم الذات، كما هو موضّح في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على كلٍّ من القياسين القبلي والبعدي لمقياس مفهوم الذات

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		العدد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الضابطة	15.60	6.00	23.70	4.11	10
التجريبية	14.00	5.50	15.00	4.27	10
المجموع	14.80	5.66	19.35	6.05	20

يلاحظ من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات تبعًا لمتغير المجموعة، ولمعرفة تأثير ذلك، استُخدِمَ اختبار تحليل التباين الأحادي المصاحبِ تحديدَ دلالة هذه الفروق، ولضبط التكافؤ القَبليِّ بين المجموعات، وذلك لقدرة الاختبار على أخذ الفروق القبلية الظاهرية بعين النّظر عند حساب الفروق البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة، والجدول (4) يوضّحُ ذلك.

جدول (4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي المصاحب فحصَ فاعلية البرنامج التدريبي في الدّرجة الكلية لمفهوم الذات.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدلالة الإحصائيّة
الاختبار القبلي	194.743	1	194.743	27.280	0.00
المجموعة	296.719	1	296.719	41.565	0.00
الخطأ	121.357	17	7.139		
الكلي المصحح	694.550	19			

* قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$).

تشير نتائج الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في الدرجة الكلية لمفهوم الذات بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي، إذْ بلغت قيمة اختبار (ف) (41.565)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$)، وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية يُلاحَظُ تفوّقُ أفراد المجموعة التجريبية الذين بلغ متوسط درجاتهم على القياس البعدي (23.70)، وفي المجموعة الضابطة بلغ متوسط درجاتهم على القياس القبلي (15.00)، وهذا ما يشير إلى أن أداء المجموعة التجريبية على القياس البعدي قد تحسّنَ بصورة ملحوظة بفضل التدريب على البرنامج.

ولفحص فاعلية البرنامج التدريبي في كل بعد من أبعاد مفهوم الذات، حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك تبعًا للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياسين القبلي والبعدي، وتبعًا لاستجاباتهم على مقياس مفهوم الذات، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد مفهوم الذات تبعًا لمتغير المجموعة

البعد	المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
البعد الأكاديمي	الضابطة	5.60	2.17	7.00	2.26	10
	التجريبية	4.80	1.99	4.90	1.29	10
	المجموع	5.20	2.07	5.95	2.09	20
البعد الاجتماعي	الضابطة	5.70	1.89	6.70	1.64	10
	التجريبية	4.50	2.22	3.90	2.02	10
	المجموع	5.10	2.10	5.30	2.30	20
بعد الثقة بالنفس	الضابطة	3.00	2.00	5.10	1.29	10
	التجريبية	2.90	2.28	3.50	1.78	10
	المجموع	2.95	2.09	4.30	1.72	20
البعد الجسمي	الضابطة	1.30	1.25	4.90	1.29	10
	التجريبية	1.80	1.48	2.70	1.25	10
	المجموع	1.55	1.36	3.80	1.67	20

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في أبعاد مفهوم الذات تعزى إلى التدريب على البرنامج، وللكشف عن أثره، فقد تقرّر إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA)، ويوضح الجدول (6) نتائج اختبار هوتلنج (Hotelling's Trace) لفاعلية البرنامج التدريبي في أبعاد مفهوم الذات.

جدول (6) نتائج اختبار هوتلنج (Hotelling's Trace) لفاعلية البرنامج التدريبي في أبعاد مفهوم الذات

المتغير	القيمة	اختبار ف	درجات الحرية / البسط	درجات الحرية/ المقام	الدلالة الإحصائيّة
الاختبار القبلي	4.070	14.243a	4.000	14.000	0.00
المجموعة	3.187	11.156a	4.000	14.000	0.00

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات تعزى إلى التدريب على البرنامج، من خلال فحص الفروق بين أفراد الدراسة على القياس البعدي لمفهوم الذات. ولإيجاد الفروق التي تعزى إلى متغير

المجموعة في كل بعدٍ من أبعاد مفهوم الذات، فقد أُجرِيَ اختبارُ تحليل التباين المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA) فحصَ الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (MANCOVA) فحصَ فاعلية البرنامج في أبعاد مفهوم الذات.

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدلالة الإحصائيّة
الاختبار القبلي	البعد الأكاديمي	20.659	1	20.659	8.727	0.01
	البعد الاجتماعي	25.285	1	25.285	12.035	0.00
	بعد الثقة بالنفس	13.401	1	13.401	7.594	0.01
	البعد الجسمي	.519	1	.519	.310	0.58
المجموعة	البعد الأكاديمي	15.899	1	15.899	6.716	0.02
	البعد الاجتماعي	29.877	1	29.877	14.221	0.00
	بعد الثقة بالنفس	9.056	1	9.056	5.132	0.04
	البعد الجسمي	22.686	1	22.686	13.541	0.00
الخطأ	البعد الأكاديمي	40.241	17	2.367		
	البعد الاجتماعي	35.715	17	2.101		
	بعد الثقة بالنفس	29.999	17	1.765		
	البعد الجسمي	28.481	17	1.675		
الكلي المصحح	البعد الأكاديمي	82.950	19			
	البعد الاجتماعي	100.200	19			
	بعد الثقة بالنفس	56.200	19			
	البعد الجسمي	53.200	19			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

تشير نتائج الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في أبعاد مفهوم الذات على القياس البعدي، إذْ بلغت قيم اختبار (ف) قيمًا تراوحت بين (5.132 – 14.221)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$)، وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية يُلاحظ تفوّقُ أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لجميع الأبعاد، فقد بلغت المتوسطات الحسابية لدى المجموعة التجريبية قيمًا أعلى منها لدى المجموعة الضابطة.

فحص الفرضية الثانية: وقد نصّت على أنّه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة في مستوى مفهوم الذات لدى المشاركين تعزى إلى استمرارية أثر برنامج الإرشاد باللعب).

ولاختبار هذه الفرضية، فُحِصَتِ الفروقُ بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية على مجالات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية، فقد حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على كلٍّ من القياس البعدي وقياس المتابعة، من خلال استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة كما هو موضّح في الجدول (8).

جدول (8) نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية في مجالات مفهوم الذات والدرجة الكلية

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
البعد الأكاديمي	القياس البعدي	7.00	10	2.26	1.714	9	0.12
	قياس المتابعة	6.20	10	1.81			
البعد الاجتماعي	القياس البعدي	6.70	10	1.64	2.090	9	0.07
	قياس المتابعة	6.00	10	0.94			
الثقة بالنفس	القياس البعدي	5.10	10	1.29	2.251	9	0.08
	قياس المتابعة	4.40	10	0.97			
البعد الجسمي	القياس البعدي	4.90	10	1.29	0.136	9	0.98
	قياس المتابعة	4.89	10	1.20			
الدرجة الكلية	القياس البعدي	23.70	10	4.11	2.218	9	0.06
	قياس المتابعة	21.50	10	2.95			

تشير نتائج الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاجتماعي، وبعد الثقة بالنفس، والبعد الجسمي في مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في الأردنّ، فقد تراوحت قيم اختبار ت بين (0.136 – 2.218)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا كما تشير إلى ذلك الدلالة الإحصائية.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج في الفرضية الأولى: نصّت الفرضية الأولى على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى برنامج الإرشاد باللعب".

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الأولى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في الدرجة الكلية لمفهوم الذات بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي، إذْ بلغت قيمة اختبار (ف) (41.565)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$)، وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية، يُلاحَظ تفوق أفراد المجموعة التجريبية، وهذا ما يشير إلى أنَّ أداء المجموعة التجريبية على القياس البعدي قد تحسّنَ بصورة ملحوظة بفضل التدريب على البرنامج.

وقد لاحظت الباحثة تحسنًا في مفهوم الذات لدى الأطفال في أثناء تطبيق البرنامج، وتبيّنَ ذلك عن طريق تعبيرهم برسم مجموعةٍ من الصور والعبارات، وتغيّر نظرتهم إلى ذواتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنتول، 2019؛ Deen,2017؛ وعساف، 2017؛ وطريف، 2016؛ Altay & Durualp,2016؛ Brabcova et al, 2015؛ وبشارة، 2014؛ والمقدم، 2012؛ والخفاف، 2012؛ والحويان، 2011) في فعالية البرنامج العلاجي باللعب، وأيضًا اتفقت النتيجة مع دراسة (Tomaj et al, 2016) التي أشارت إلى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا في مجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، وهذا دليل على فعالية برنامج العلاج باللعب الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يتضمنه برنامج الإرشاد باللعب من فنيات، وأساليب، ومهارات في تدريب الأطفال على تحسين مفهوم الذات لديهم، وتعرّف مفهوم الذات الإيجابي، وتطوير صورة إيجابية عن الذات الأكاديمية، والذات المثالية،

والذات الاجتماعية، وتدريب الأطفال على تقبّل الذات الواقعية، وعلى مهارات التواصل والتعامل مع الآخرين. وقد سعى البرنامج إلى إتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن آرائهم، وعمّا يدور في عالميهم الداخلي والخارجي من دون قيود، والسماح لهم بالتحدث بحرية داخل الجلسات الإرشاديّة، والتعبير عن مشاعرهم، وتدريبهم على التعامل معها وتفريغها بشكل سليم، مع مراعاة الظروف الصحية التي يمرّون بها. وكان هناك تفاعل بين المرشدة والأطفال، فقد انعكس ذلك على أدائهم داخل أسرهم، واتّضح ذلك من أقوال أمهاتهم للمرشدة: " لقد تغير ابني بعد أن جلس معي في البرنامج"، وأم طفل آخر تقول: "أصبح لدى ابني أصدقاء في المدرسة".

مناقشة النتائج في الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة في مستوى مفهوم الذات لدى المشاركين تعزى إلى استمرارية أثر برنامج الإرشاد باللعب".

أظهرت نتائجُ اختبار الفرضية الثانية عدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بأمراض مزمنة في الأردنّ، بين متوسطات أداء المجموعات التجريبية في التطبيق البعدي والمتابعة، لفحص استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى مفهوم الذات، إذْ تراوحت قيم اختبار (ت) بين (0.136 – 2.218)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا كما تشير إلى ذلك الدلالة الإحصائية، وهذا يدلّ على استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تحسين مفهوم الذات، وقد لاحظت الباحثة تحسّنًا عند الأطفال من خلال مكونات مفهوم الذات (الأكاديمية تحسّن في رغبة ذهابهم إلى المدرسة، وتحضير دروسهم، والنّظرة الجسمية إلى صورتهم عن أنفسهم بقولهم عبارات إيجابية لأنفسهم، مثل: أنا جميل، أنا ذكيّ، أنا مبدع، والاجتماعية في تكوين صداقات داخل المجموعة ومع باقي المرضى في المستشفى، والثقة بالنفس، ولاحظت التحسن عندهم عبر طريقة التحدث وطرح الأفكار داخل المجموعة). وقد اتفقت النتيجة مع دراسة (عساف، 2017) التي أشارت إلى وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي في تحسين مفهوم الذات على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، ومع دراسة (مقدم، 2012؛ والخفاف، 2012).

على الرّغم من الحالة المرضية التي يعاني منها الأطفال، والأعراض الجانبية للعلاج الدوائي الذي يأخذونه ومنها: تعب، وإرهاق، وشعور بالغثيان، وقد يتعرضون أيضًا إلى ضعفٍ في التركيز، إلّا أنّهم حاولوا بكل جهودهم اكتساب بعض التدريبات والمهارات التي أخذوها في البرنامج الإرشادي وتطبيقها، مع اختلاف طريقة التنشئة الاجتماعية، وتعامل الأسر مع أطفالها، فمنهم من كان مدلِّلًا في التعامل ويراعي الحالة المرضية، ومنهم على العكس، يتعامل بعنف وقسوة معهم، ولا يراعي الحالة المرضية التي يمرّون بها.

التّوصيات:

- إجراء مزيد من البرامج التدريبية القائمة على العلاج باللعب على فئة الأطفال.
- إجراء مزيد من الدراسات عن تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين.
- إجراء مزيد من الدراسات عن الأطفال المصابين بأمراض مزمنة.
- تأهيل المرشدين النفسيّين وتدريبهم على مهارات التعامل مع الأطفال المصابين بأمراض مزمنة.
- تأهيل الممرّضين وتدريبهم على مهارات التعامل مع الأطفال المصابين بأمراض مزمنة.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد علي (2004). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. (ط4). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بشارة، سحر الياس (2014). *أثر العلاج باللعب في تحسين تقدير الذات وخفض أعراض الاكتئاب لدي عينة من الأطفال المشخصين بمرض السرطان*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان الأهلية. الأردن.

الجهمني، ريم (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق. سوريا.

حنتول، أحمد بن موسى محمد (2016). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج المتمركز حول العميل في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بجازان. *المجلة التربوية*. 2(1).69 –102.

الحويان، علا عبد الكريم (2011). *فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات والمرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جسديًا* . أطروحة دكتوراه. الجامعة الأردنية. الأردن.

الخفاف، إيمان عباس علي (2012). أثر برنامج تعليمي في تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 18(75). 120–201.

طريف، سندس عمر (2016). *فعالية برنامج إرشادي جمعي باللعب في تحسين مستوى الأمل لدى أطفال قسم زراعة النخاع في مركز الحسين للسرطان*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.

عساف، لؤي محمد (2017). فعالية برنامج إرشاد نفسي في تحسين مهارات التواصل ومفهوم الذات لدى الأطفال المساء إليهم في الأردن. *مجلة جامعة شقراء*. 7(2017). 301–325.

مراد، صلاح أحمد (1988). مفهوم الذات والخبرة التدريسية لدى معلمي المرحلة الملتحقين وغير بالتأهيل التربوي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. 9 (3). 30–77.

المغازي، إبراهيم محمد(2004). *مفهوم الذات بين التربية والمجتمع*. (ط1) . مصر : مكتبة الإيمان المنصورة.

المقدم، فاطمة (2012). فعالية برنامج إرشادي جماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين. *مجلة العلوم الإنسانية*. 11(3). 177–194.

منصر، نحيبة (2017). *مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر.

المهيري، عوشة أحمد والسرطاوي، عبد العزيز مصطفى والزيودي، محمد حمزة وعبدات، روحي مروح (2015). فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب لخفض اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 17(4).

وزارة الصحة الأردنية (2019). الامراض المزمنة.https://www.moh.gov.jo/Default/Ar

المراجع الأجنبية:

Altay, N, & Durualp, E. (2016). Comparison of the relationship between depressive symptom levels and self-concept in healthy children and children with Cancer. *Hemşirelikte Araştırma Geliştirme Dergisi*. 18(2-3). 44-5.

Brabcova, D, Krsek, P , Kohout, J, Jost,,J. & Zarubova, Ja. (2015). Academic self-concept in children with epilepsy and is relation to their quality of life. *Neurological Research*.(9)23. 780-785.

Deen, Ellemieke. (2017). Psychotherapies that improve self-concept in children and adolescents with a minority status A Systematic Literature Review. *School of education and communication (hlk) jönköping university.* 1-48.

Rogers, C. (1999). *Client centered therapy; its current implication and therapy*. Boston. Houghton Co.

Tomaj, O. KT. Estebsari, F. Taghavi, T. Nejad, L.B. Dastoorpoor, M. & Ghasemi, A. (2016). The effects of group play therapy on self-concept among 7 to 11 year-old children's from Thalassemia Major. *Iran Red Crescent*.

William, H. Joyce. O. & Eva, K. (2011). The effectiveness of therapeutic play using virtual reality computer games, in promoting the psychological well-being of children hospitalized with Cancer. *Journal of Clinical Nursing*. 20. 2135-2143.